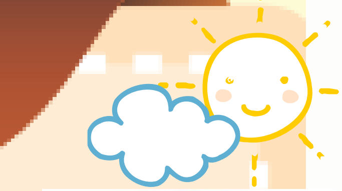


الصف: الثامن

الطين

اســـم المعلمة: عائشة بنت حمود الحضرميّة

فيثاغورث

بِطاقَةٌ











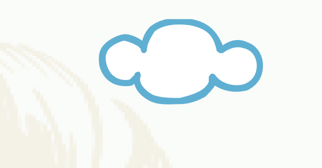


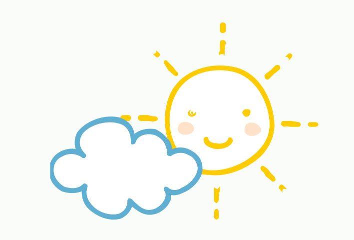

4 نوع النص: قصيدة - الشعر العمودي.

5 الغرض : الشعر الإنساني الاجتماعي - تذكير الإنسان بأصله (حكمة، نصح وإرشاد).

6 العاطفة : عاطفة حُزن وسُخط على المتكبرين، وحبّ وتقدير للناس.





الخصائص الفنية للنص (من أدب المهجر)

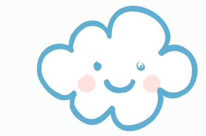


- ❖ سهولة الألفاظ، وضوح العبارة.
- ❖ السلامة اللغوية.
- ❖ العناية بالصور البيانية، والألفاظ الموحية.
- ❖ وحدة الوزن والقافية.
- ❖ الرصانة، وصحة الأسلوب، وبلاغة العبارة.
- ❖ تشخيص الطبيعة.
- ❖ صدق العاطفة.

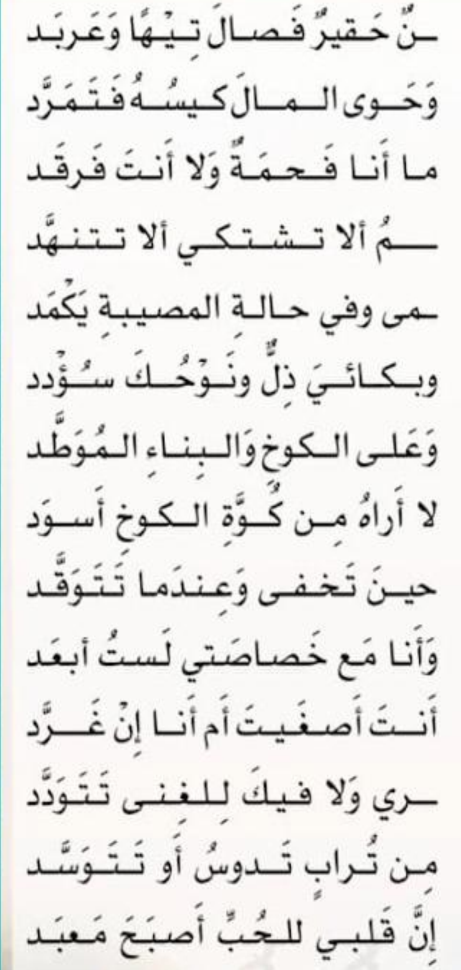


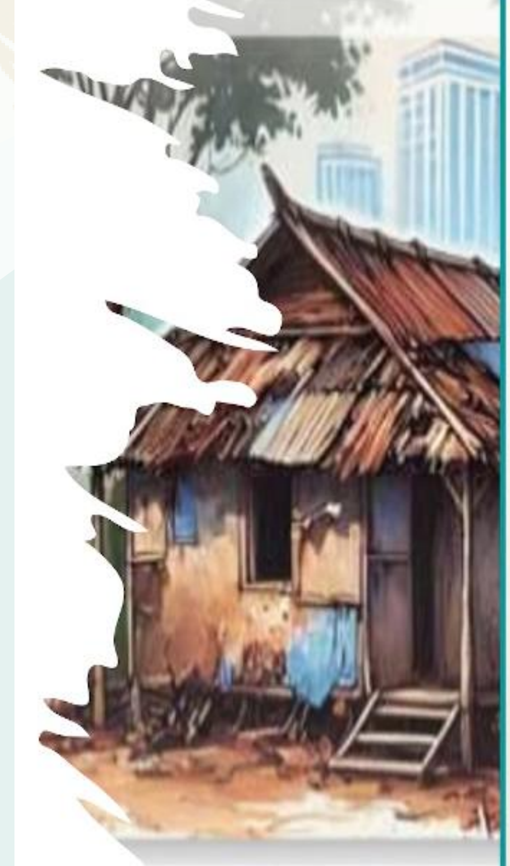






الاستماع للنص





الطِّينُ

١- نَسِيَ الطِّينُ ساعَةً أَنَّهُ طيـ ... ـنٌ حَقيرٌ فَصالَ تِيهًا وَعَربَد

٢- وَكَسا الخَزُّ جِسمَهُ فَتَباهى ... وَحَوى المالَ كيسُهُ فَتَمَرَّد

٣- يا أَخي لا تَمِلْ بِوَجهِكَ عَنّي ... ما أَنا فَحمَةٌ وَلا أَنتَ فَرقَد

٤- أَيُّها المزدهي إذا مَسَّكَ السَّقْـ ... ـمُ ألا تشتكي ألا تتنهَّد

٥- أنتَ مثلي يَبَشُّ وجهُكَ للنُّعـ ... ـمى وفي حالةِ المصيبةِ يَكْمَد

٦- أدموعيَ خلٌّ ودمعُكَ شَهْدٌ ... وبكائيَ ذلٌّ ونَوْحُكَ سُؤدد

٧- قَمَرٌ واحدٌ يُطِلُّ عَلَينا ... وَعلى الكوخِ وَالبناءِ المُوَطَّد

٨- إن يَكُن مُشرِقًا لِعَيْنَيْكَ إنّي ... لا أراهُ من كُوَّةِ الكوخِ أسوَد

٩- النُّجومُ الَّتي تَراها أَراها ... حينَ تَخفى وَعِندَما تَتَوَقَّد

١٠- لَستَ أَدنى عَلى غِناكَ إِلَيها ... وَأَنا مَع خَصاصَتي لَستُ أَبعَد

١١- إنَّ طَيرَ الأَراكِ لَيسَ يُبالي ... أَنتَ أَصغَيتَ أَم أَنا إنْ غَرَّد

١٢- وَالأَزاهيرُ لَيسَ تَسخَرُ من فَقْـ ... ـري وَلا فيكَ لِلغِنى تَتَوَدَّد

١٣- أَيُّها الطِّينُ لَستَ أَنقى وَأَسمى ... مِن تُرابٍ تَدوسُ أَو تَتَوَسَّد

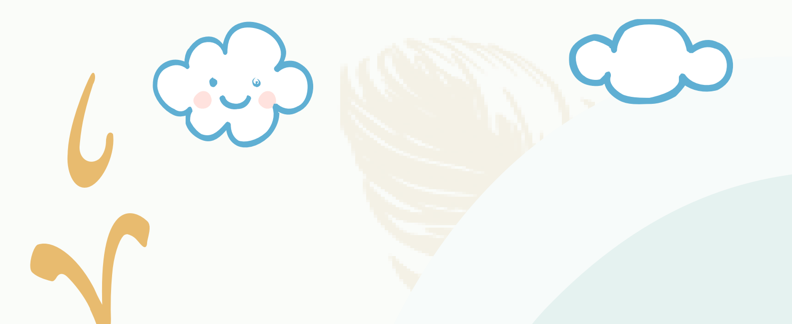
١٤- لا يَكُن لِلخِصامِ قَلبُكَ مَأوى ... إنَّ قَلبي لِلحُبِّ أَصبَحَ مَعبَد

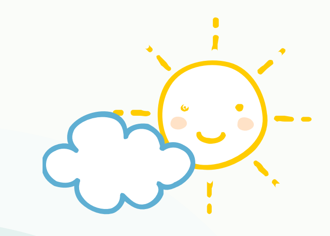
إيليا أبو ماضي، الأعمال الشعريَّة الكاملة

*يحفظ الطالب الأبيات (١-١٠).









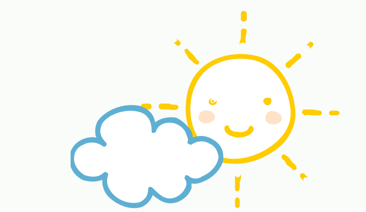
الفكرة الرئيسة

- الدعوة للتواضع وعدم التكبُّر.

الأفكار الجزئية

١. (١ – ٣) نسيان الأصل والتكبّر.
٢. (٤ - ١٢) التساوي بين الناس.
٣. (١٣، ١٤) التأكيد على القيم الأخلاقية.





١. نسيان الأصل والتكبّر.

١- نَسِيَ الطِّينُ ساعَةً أَنَّهُ طيـ ـنٌ حَقيرٌ فَصالَ تيهًا وَعَربَدْ
٢- وَكَسا الخَزُّ جسمَهُ فَتَباهى وَحَوى المالَ كيسُهُ فَتَمَرَّدْ
٣- يا أَخي لا تَمِلْ بِوَجهِكَ عَنّي ما أَنا فَحمَةٌ وَلا أَنتَ فَرقَدْ

الطين: الإنسان.
طين: التراب.
حقير: ذليل / خسيس.
صال: تحرّك.
تيها: تكبرًا/ تفاخرا.
عربد: متمرّد/ متكبِّر / سوء الخُلق.
كسا: غطّى.

الخزّ: الحرير.
تباهى: تفاخر / تعاظم.
حوى: امتلأ.
تمرد: عصى / تجاوز الحدّ.
لا تمل: لا تُعرض/ لا تُبعد.
فحمة: قطعة فحم/ مُعتم / أسود.
فرقد: نجم مضيء.
والفرقدان: نجمان قريبان من القطب الشمالي، وأحدهما فَرْقَد.

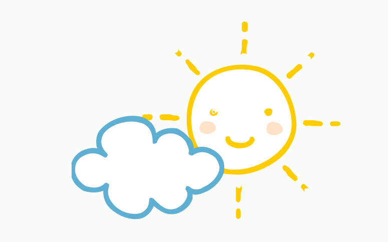


الجماليات:

- الطين: المقصود به الإنسان. وهي دلالة على الحقارة والازدراء والمهانة.
- نسي الطين: شبه الإنسان بالطين، وهو أصله. وهنا دلالة على غفلة الإنسان عن حقيقته.
- صال تيهاً وعربد: دلالة على الاختيال والغطرسة والتكبر.
- فحمة: دلالة على الضآلة والتفاهة.
- فرقد: دلالة على الرفعة وعلّو المنزلة.
- كَسا الخز جسمه: صورةٌ حسية تُظهر الترفِ والغنى.
- حوى المال كيسه: صورةٌ واقعيةٌ تُشيرُ إلى امتلاكِ المبالغ.
- يا أخي: أسلوب نداءٍ يُعبّرُ عن الأخوةِ والإنسانية والتقرب والتودد.
- فحمة - فرقد: بينهما طباق (تضاد).
- لا تمل: أسلوب نهي.
- ما أنا فحمة ولا أنت فرقد: تشبيه يُشيرُ إلى تساوي الناس في الأصلِ.



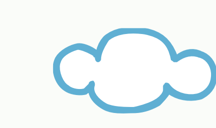
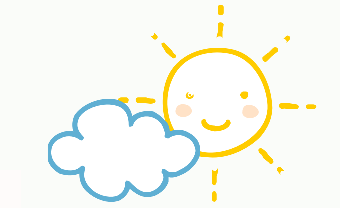




شرح الأبيات (١ ـ ٣)

يذكّر الشاعر الإنسان المتكبر المغرور بأصله، وهو: (الطين)، وأن هذا الأصل ينبغي ألّا يدعوَهُ إلى التعالي على الآخرين، والاستهانة بهم. فلِمَ التكبُّرُ؟! ألأنه لبس الحرير، وصار من أصحاب الملايين؟! ثم يقول له : يا أخي الإنسان، تواضع، وانبذ الكبرياء جانباً، فأنا وأنت إخوان، لا فرق بيننا؛ فلستُ فحمة تافهة في الأرض، ولستَ نجماً مضيئاً في السماء.



٢. التساوي بين الناس.

المتفاخر / المتكبر — أصابك المرض — تتأوه / تتألم.

٤- أَيُّها المزدهي إذا مَسَّكَ السُّقْـ ـمُ ألا تشتكي ألا تتنهَّدُ

يفرحُ — الرزق والنعمة — الحزن — يحزن

٥- أنتَ مِثلي يَبَشُّ وجهُكَ للنُّعْـ ـمى وفي حالة المصيبة يَكمَدُ

حامض — عسل حلو — حقارة/ مهانة — بكاؤك — مجد/ شرف

٦- أدموعي خلٌّ ودمعُك شهدٌ وبكائي ذلٌّ ونوحُك سُؤْدَدُ

يطلع / يظهر — بيت صغير من قَصَب أو قَشّ ونحوه — القوي/ المُثبت

٧- قَمَرٌ واحدٌ يُطِلُّ علينا وعلى الكوخ والبناء المُوطَّدِ

مضيئا/ منيرا — فتحة / نافذة

٨- إن يَكُن مُشرقًا لِعَينَيكَ إنّي لا أراهُ من كُوَّةِ الكوخ أسوَدْ

تغيب / تستتر — تشتعل/ تضيء

٩- النُّجومُ الَّتي تَراها أراها حينَ تَخفى وعندما تتوقَّدُ

أقرب — فقري وحاجتي

١٠- لَستَ أدنى على غناك إليها وأنا مع خصاصتي لستُ أبعَدْ

شجر المسواك، م. أراكة — لا يهتم — أنصتَ / استمعتَ

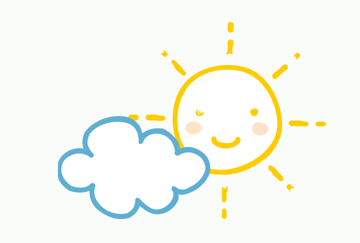
١١- إنَّ طيرَ الأراكِ ليسَ يُبالي أنتَ أصغيتَ أم أنا إنْ غرَّدْ

م. زهرة — تستهزئ — تتقرّب

١٢- وَالأزاهيرُ لَيسَ تَسخرُ من فَقـ ـري وَلا فيكَ لِلغِنى تَتَودَّدُ

فيثاغورث





الجماليات:

- أيها المزدهي: أسلوب نداء للبعيد للعتاب والتوبيخ؛ لأنه متكبر.
- ألا تشتكي، ألا تتنهد: أسلوب استفهام، غرضه التعجب.
- يبش – يكمد / ذل – سؤدد / خلٌ - شَهد: بينهما طباق (تضاد).
- بكائي - نوحك: بينهما ترادف.
- أدموعي: أسلوب استفهام، غرضه التعجب.
- أدموعي خلّ: شبه الدموع بالخلّ الحامض.
- دمعك شهد: شبه الدمع بالعسل الحلو.
- الكوخ - البناء الموطّد / تخفى - تتوقد : بينها طباق (تضاد).
- أدنى - أبعد / غناك - خصاصتي: بينها طباق (تضادٍ).



شرح الأبيات (٤- ١٢)

يؤكد الشاعر حقيقة التساوي بين الناس في المشاعر والأحاسيس؛ فيخاطب المتكبر متعجبا: إذا أنت مرضت ألا تشتكي ألا تتألم؟! فأنت مثلي تفرح إذا رُزِقْتَ بنعمة، وتحزن إذا أصابتك مصيبة.

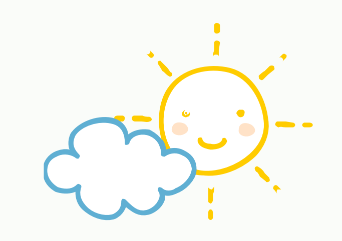
ويعود ليسأل المتكبر متعجبا: هل دموعي أنا خلّ حامضة، ودموعك عسل حلو؟! وهل بكائي ذلّ لي وبكاؤك يعتبر مجد وشرف؟!

وما زال الشاعر يؤكد على حقيقة المساواة بأمثلة من الطبيعة؛ **فالقمر** الذي يطل عليّ وعليك واحد، وهو القمر نفسه الذي يطلّ على الكوخ الذي أسكن فيه والبناء الجميل القوي الذي تسكن أنت فيه. فإذا أنت تراه مشرقا، أنا لا أراه من نافذة الكوخ أسودا، وإنما أراه مشرقا مثلك.

ولستَ أقرب مني إلى **النجوم** لأنك غني، وأنا لست أبعد عنها لأني فقري محتاج. كذلك **الزهور** لا تسخر مني بسبب فقري ولا تتقرب إليك بسبب غناك.







٣. التأكيد على القيم الأخلاقية.

١٣- أَيُّها الطِّينُ لَستَ أَنقى وَأَسمى مِن تُرابٍ تَدوسُ أَو تَتَوَسَّدُ
١٤- لا يَكُن لِلخِصامِ قَلبُكَ مَأوى إِنَّ قَلبي لِلحُبِّ أَصبَحَ مَعبَدُ

الطين: الإنسان.

أنقى: أصفى.

أسمى: أرفع / أعلى مكانة.

تدوس: تطأ.

تتوسد: تجعله تحت رأسك وسادة.

الخصام: النزاع / الشِّجار.

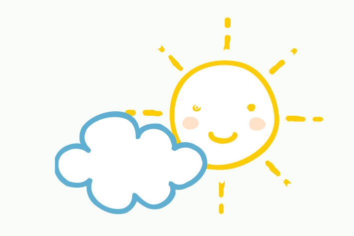
مأوى: مسكن.

معبد: مكان العبادة.





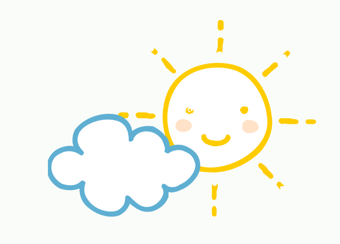






الجماليات:

- أيها: أسلوب نداء للبعيد؛ للعتاب والتوبيخ.
- الطين: دلالة على الإنسان؛ لتذكيره بأصله.
- لا يكن: أسلوب نهي يفيد النصح والإرشاد.
- قلبك مأوى: شبه الشاعر القلب بالمسكن والمأوى.
- أن قلبي للحب أصبح معبد: شبه الشاعر قلبه بمكان العبادة.
- الخصام - الحب: بينهما طباق (تضاد).
- معبد: دلالة على الطهر والقداسة.

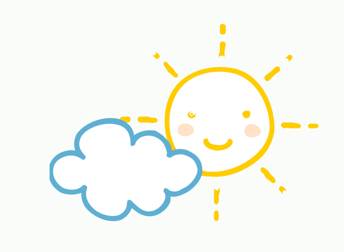
شرح البيتين (١٣، ١٤)

أيها الإنسان المتكبر، أنت لست أطهر ولا أعلى مكانة من التراب الذي تدوس عليه، وتجعله وسادة لك فلا تتكبر.

وختاماً يقدم الشاعر نصيحة للمتكبر ويقول له: لا يكن قلبك سكن للشجار والخصام والنزاع؛ فإن قلبي صار مكانا للحب.





الدروس المستفادة من النص:

- التواضع: يجب أن نبقى متواضعين بغض النظر عن وضعنا المادي أو الاجتماعي.

- التسامح: يجب أن نتعامل مع الآخرين بتسامح ولا نجعل القلب مكانًا للكراهية.

- عدم التكبر: الغنى أو النجاح لا يجب أن يجعلنا نتعالى على الآخرين.

- تقدير القيم الأخلاقية: القيمة الحقيقية للإنسان تكمن في أخلاقه، وليس في مادياته.







١ ما الفكرةُ المحوريَّةُ الَّتي تناولتْها القصيدةُ؟
الدعوة للتواضع وعدم التكبر

٢ لِمَ اختارَ الشّاعرُ (الطِّينَ) عنوانًا لقصيدتِه؟
لأنه أصل الإنسان الذي خُلِق منه، وليذكِّره بهذا الأصل.

٣ ما صِفةُ الإنسانِ الَّذي يخاطبُه الشّاعرُ؟ التكبر والغرور والتعالي.

المعجمُ والدَّلالةُ

١ اكتبْ في دفترِكَ الكلماتِ الَّتي لمْ تفهمْ مَعْناها، ثُمَّ حدِّدْ معناها مُسْتعينًا بإحدى الطرقِ الآتيةِ:

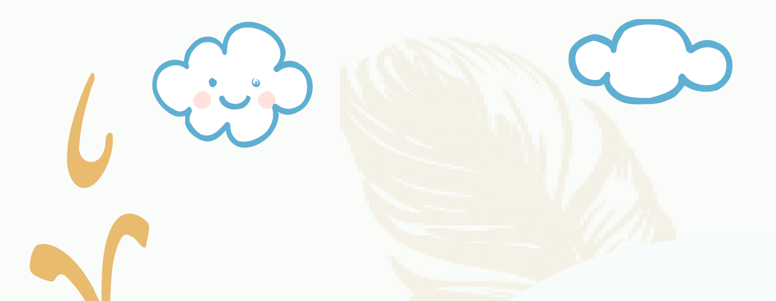
- البحثِ في المعجمِ أو مصادرِ التَّعلُّمِ المفتوحةِ.
- الإتيانِ بمضادِّها أو مرادِفِها.
- توقُّعِ معناها بواسطةِ الكلماتِ المجاورةِ لَها (السِّياقِ).

٢ استخرجْ مِنَ القصيدةِ أكثرَ ما يُمكنُكَ مِنْ أضدادٍ.

٢- الكوخ، البناء الموطد
تختفي، تتوقد
أبعد، أدنى
مشرقا، أسود
فقر، غنى
تسخر، تتودد





عندما ينسى أن أصله من طين - عند الغنى.

١ ما الَّذي يجعلُ الإنسانَ يتكبَّرُ ويَتَعالى حسْبَما تفهمُ مِن القصيدةِ؟

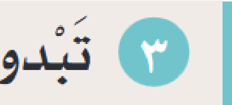
٢ نادى الشَّاعرُ الشَّخصَ المُتعاليَ بقوله (يا أخي.....)؛ لبيانِ منزلتهما المتساوية في الحياةِ، ولتحبيبه في النَّصيحة، في حين تدلُّ مناداتُه لَهُ ب (أيها المزدهي............)؛ للدَّلالةِ عَلى العتابِ والتَّوبيخ، أمّا مناداتُه لَهُ في نهايةِ القصيدةِ بِـ (أيها الطين............)؛ فلتذكيرِه بأنَّ أصلَ خِلْقَتِهِ لا يدعو للتَّفاخرِ والتَّعالي.

(أكمِلْ).





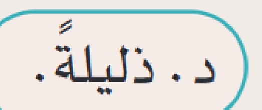


٣ تَبْدو عاطفةُ الشّاعرِ في القصيدةِ:

أ. مُحِبَّةً. ب. خائفةً. ج. حزينةً. ✓ د. ذليلةً.

(تَخَيَّرِ الصَّوابَ).

٤ وظَّفَ الشّاعرُ صورًا شعريَّةً جماليَّةً. استخرِجْ واحدةً منها، ثُمَّ اشرحْها.

أدموعي خلّ: شبه الدموع بالخلّ الحامض. دمعك شهد: شبه الدمع بالعسل الحلو

٥ أرادَ الشّاعرُ إقناعَ المخاطبِ بخطئِه، بَدءًا من البيتِ الثّالثِ مستعملًا أساليبَ وأفكارًا مُتعدِّدةً. في ضوءِ ذلك، أكْمِلِ الجدولَ الآتيَ:

الأسلوبُ أو الأفكارُ	مثالٌ من القصيدةِ
أسلوب النداء	يا أَخي، أيُّها المزدهي، أيُّها الطِّينُ
التَّساؤلُ	أدموعي خلّ ودمعك شهد؟
المقارنةُ الماديَّةُ	وَكَسا الخَزُّ جسمَهُ فَتَباهى
المساواةُ المطلقةُ في الطَّبيعةِ	قمر واحد يطل علينا.







٦ تَنْتمي القصيدةُ إلى أدبِ المهجرِ الَّذي يتميَّزُ باستعماله مفرداتِ الطَّبيعةِ، ورسالتِه في تهذيبِ الإنسانِ وفعلِ الخيرِ. دلِّلْ على كلٍّ منْهما مِن القصيدةِ.

الطبيعة: النجوم - القمر - الأزاهير - الكوخ

تهذيب الإنسان: إن قلبي للحب معبد

٧ لو صادفتَ شخصًا متعاليًا، فأيٌّ مِن أبياتِ القصيدةِ ستوجِّهُها إليهِ؟ ولماذا؟

لا يكن للخصام قلبك مأوى إن قلبي للحب معبد

لأن فيه دعوة لترك الخصام وكره الناس ودعوة لحب الناس.

٨ ما موقفُ الإسلامِ من التَّكبُّرِ؟ دَلِّلْ عَلى ذلكَ منَ القرآنِ الكريمِ.

حرّم الإسلام التكبّر. قال تعالى: "فبئس مثوى المتكبرين"

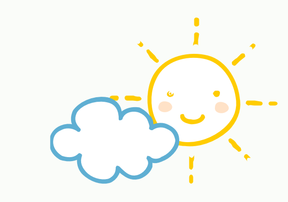
وقال أيضا: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [لقمان: ١٨]

٩ هلْ وُفِّقَ الشّاعرُ في إقناعِ الشَّخصِ المُتَعالي بوجهةِ نظرِه؟ علِّلْ رأيَكَ.

نعم، لأنه ذكَّره بأصله، وذكر أدلة تدل على التساوي بين الناس.







استثمار النص وإبداء الرأي:

اقْرأ القصيدةَ التاليةَ لإيليا أبي ماضي، ثُمَّ وازنْ بينَهَا وبينَ قصيدةِ الطِّينِ مِنْ حيثُ:

أ. الحقلُ المعجميُّ. **حقل الطبيعة، وحقل القيم والمشاعر.**

ب. عاطفةُ الشّاعرِ. **عاطفة حزينة.**

ج. استعمالُ الخيالِ والصُّورةِ الشِّعريَّةِ الجماليَّة. **كلا القصيدتين فيهما صور شعرية جمالية.**

د. أفكارُ القصيدةِ ورسالتُها. **قصيدة الطين: الدعوة للتواضع وعدم التكبر.**
هذه القصيدة: الدعوة للاتصاف بصفة للكرم.

قالوا: ألا تصفُ الكريـ ـمَ لنا؟ فقلتُ على البَديهْ
إنَّ الكريـمَ لَكالرَّبيـ ـعِ، تحبُّـه للحُسْـنِ فيـهْ
و تَهَـشُّ عنـدَ لقائِـهِ ويغيـبُ عَنْـكَ فتَشْـتَهيهْ
لا يَرْتضـي أبـدًا لِصا حبِـهِ الَّـذي لا يَرْتضيـهْ
وإذا اللّيالـي سـاعَفَتْـ ـهُ لا يُـدِلُّ ولا يَتيـهْ
وتَـراهُ يبسُـمُ هازئًـا في غَمْرةِ الخَطْبِ الكريهْ
وإذا تحـرَّقَ حاسِـدو هُ بَكـى وَرَقَّ لحاسـديهْ
كالـوردِ يَنْفَـحُ بالشَّـذى حتَّـى أُنـوفَ السّـارِقيهْ



أنشطة لغوية:

١ - المتكبر منبوذ، لا شأن له في المجتمع، استدل بما تحفظ من الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، والشعر، على ما يأتي :

أ- إن الإنسان من تراب، ولا فضل لأحد على أحد.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "كلكم لآدم وآدم من تراب".

ب- الإسلام ينهى عن التكبر.

قال تعالى: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [لقمان: ١٨]

ج- المجتمع يحتقر المتكبر.

«الكِبْرُ بَطْرُ الحق، وغمطُ الناس» [صحيح مسلم: ٩١]

"لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر".

٢ - ما الأسلوب الذي اتبعه الشاعر مع المتكبر، ليصرفه عن غيّه، وسوء تصرفه؟

اتبع الشاعر أسلوب النصح والإرشاد مع ذكر الأدلة والبراهين من الحياة الواقعية .





٣ - هل ما يراه الإنسان له وحده، لا يَشْارَكَهُ فيها أحد من مخلوقات الله - عزوجل - ؟ وضِّح إجابتك.

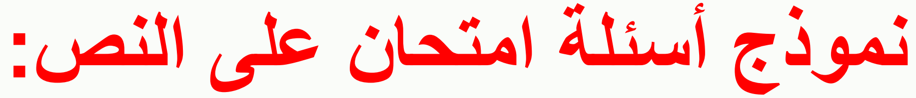
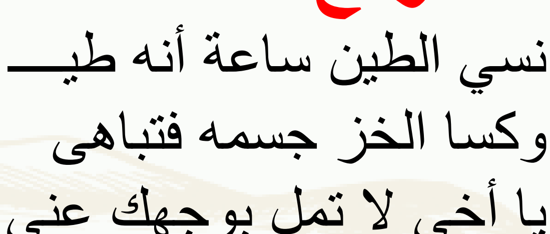
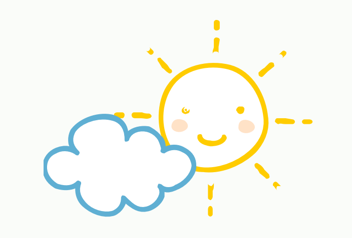
ما يراه الإنسان ليس له وحده . بل يشاركه فيه الآخرون من الناس والمخلوقات الأخرى؛ فالنهر لكل الناس وللنسيم العليل وللطيور والنجوم والنحل والفراش .

٤ - ما الدعوة التي وجهها الشاعر إلى المختال المتكبر؟ وكيف يصبح المجتمع، لو تقبل المتكبرون نصيحة الشاعر، وعملوا بها ؟ يدعوه إلى التواضع ونبذ الكبرياء جانبا، وألا يتعالى على الاخرين لأن الناس كلهم سواسية فلم التكبر؟ ونبذ التكبر وعدم التعالي على الآخرين يحقق للمجتمع التماسك ومحبة الناس لبعضهم فلا حقد ولا عدوان ولا ظلم .

٥ - وضُح مقصد الشاعر من قوله: قمرٌ واحدٌ يطل علينا وعلى الكوخ والبناء الموطد.

دعوة للتأمل وإقناع النفس بأن الناس متساوون؛ فيتواضع وينبذ التكبر .



نموذج أسئلة امتحان على النص:

نسي الطين ساعة أنه طيـــ ـــن حقير فصال تيها وعربد
وكسا الخز جسمه فتباهى وحوى المال كيسه فتمرد
يا أخي لا تمل بوجهك عنى ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

١- وردت في الأبيات السابقة لفظة، مضادها (المحترم). استخرجها. حقير

٢- ما الفكرة العامة في المقطع؟

نسيان الأصل والتكبّر. (قد يُغيِّرِ المال الإنسان، فينسيه أصله، فيتعالى ويتكبَّرُ)

٣- انثر الأبيات السابقة مبينا فكرتها الأساسية.

يا أخي الإنسان، تواضع، وانبذ الكبرياء جانباً، فأنا وأنت أخوان لا فرق بيننا؛ فلستُ فحمة تافهة في الأرض، ولست نجماً مضيئاً في السماء.




٤- يشير البيت الثاني إلى مرض اجتماعي منتشر في مجتمعاتنا وضحه وبين رأيك فيه.

حب المال والتكبر بامتلاكه.

٥- في البيت الثالث دعوة. لمن وجهت؟ وما الذي دعاه إلى توجيهها؟ وماذا طلب ممن وجهت إليه؟

دعوة إلى أخيه الإنسان المخلوق من الطين. لِمَ التكبر ألأنه لبس الحرير وصار من أصحاب الملايين، ويدعوه إلى التواضع ونبذ الكبرياء جانباً فأنا وأنت أخوان لا فرق بيننا.

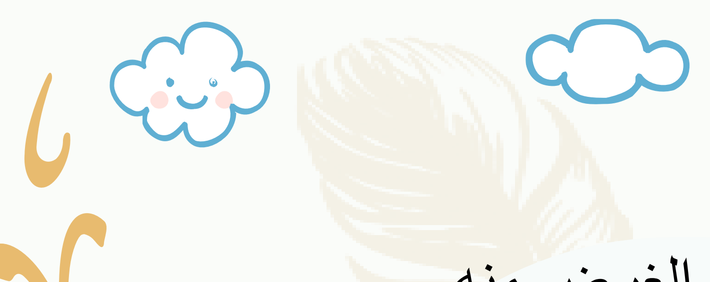
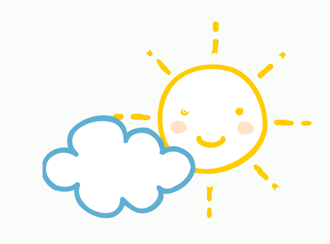
٦-استخرج الصور البيانية من الأبيات السابقة (تشبيه).

(نسي الطين)، حيث شبه الطين بالإنسان.

٧- استخرج من الأبيات السابقة كلمات متضادة (محسن بديعي).

(فحمة - فرقد)



٤- استخدم الشاعر في الأبيات السابقة أسلوبا إنشائيا حدده وبين نوعه والغرض منه.

يا أخي: نداء الغرض منه : التقرب والتودد.
لا تمل : نهي الغرض منه : النصح والإرشاد

٦- الأبيات تنتمي إلى الأدب المهجري، ماذا ترى فيها من خصائصه الفنية ؟

- سهولة الألفاظ، وضوح العبارة.
- السلامة اللغوية.
- العناية بالصور البيانية، والألفاظ الموحية.
- وحدة الوزن والقافية.
- الرصانة، وصحة الأسلوب، وبلاغة العبارة.
- تشخيص الطبيعة.
- صدق العاطفة.

